

5- شرح سنن الترمذي | أبواب فضائل القرآن

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - [00:00:00](#)

هذا اليوم هو اليوم الثالث من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة سنن الترمذي وفضائل القرآن ما جاء في فضائل القرآن تفضل يا شيخ اقرأ - [00:00:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحريم والمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن اسماعيل الواسطي - [00:00:32](#)

قال حدثنا وكيع قال حدثنا ابو يزيد ابن سنان عن ابي مبارك عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقرآن من استحل محارمه. وقد روى محمد ابن يزيد ابن سنان عن ابيه هذا الحديث فزاد في هذا الاسناد عن مجاهد - [00:00:47](#)

عن سعيد ابن مسير مسيب عن صهيب ولا يتابع محمد على روايته وهو ضعيف وابو مبارك رجل مجهول هذا حديث ليس اسناده بذلك طيب. وقد خوف وكيل في روايته. نعم تفضل - [00:01:07](#)

وقال محمد ابو فروة يزيد ابن سنان الرهاوي ليس بحديث ليس بحديثه بأس. الا رواية ابنه محمد عنه فانه يروي عنه مناكير طيب هذا الحديث واضح حديث قال حديث صهيب - [00:01:27](#)

يقول هنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما امن ما امن بالقرآن اي ما صدق بالقرآن من استحل محارمه يعني الشخص الذي يستحل ما حرم الله ويستحل ما جاء في القرآن - [00:01:50](#)

تحريمه هذا اذا استحل التحليم لا شك انه ما امن بالقرآن ورفض بل ان الذي يستحل الذي يستحل شيئا حرمه الله مستحلا لهو غير مبالي وهو من اشياء المعلومة من الدين بالضرورة كان يستحل مثلا قتل المؤمن بغير حق - [00:02:11](#)

او يستحل الزنا او شرب الخمر هذا بلا شك هذا مرتد خارج عن الاسلام هذا يستتاب فان تاب والا قتل لكن عموما الحديث هذا والمؤلف قال ليس اسناده بالقوي - [00:02:33](#)

وتكلم عنه ان انه ضعيف يعني الترمذي ضعفه وكذلك المحقق ظعفه وعموما الكتاب عموما الحديث المعنى صحيح معناه صحيح الذي لا الذي لا لا يعني فيتبع ما حرم الله ويحترم محارم الله. ويحترم الامور التي حرمها الله - [00:02:49](#)

ويؤمن به ويلتزم المحرمات ويبتعد عن الوقوع فيها ويقر بها هذا هو الايمان اما انكارها والكفر بها واستحلالها هذا هو من اكبر الامور الخطيرة. عموما الحديث معناه صحيح وهو في تعظيم القرآن وفي فضل القرآن - [00:03:16](#)

نأخذ الاثر اللي بعده تفضل قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا اسماعيل ابن عياش خالد ابن معدان عن كثير ابن مرة الحضرمي الحضرمي يعني لقمة ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:03:39](#)

الجاهر بالقرآن كالجهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة هذا حديث حسن غريب ومعنى هذا الحديث ان الذي يسر بقراءة القرآن افضل من الذي يجهر بقراءة القرآن السر افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية. وانما معنى هذا عند اهل العلم - [00:04:02](#)

لكي يأمن الرجل من العذر لان الذي يسر بالعمل لا يخاف عليه العتب ما يخاف عليه في العلانية هذا الحديث الذي ساقه الترمذي رحمه الله تعالى حديث عقبه في القراءة في قراءة القرآن تلاحظ ان المؤلف ساقه - [00:04:24](#)

ثم حكم عليه قال حديث حسن غريب ثم علق عليه علق عليه قال الذي يشير بقراءة القرآن افضل من الذي يجهر به لان اصراره دليل

على الاخلاص والبعد عن العجب - 00:04:48

والجهر به قد يدخله العجب وقد يدخله الرياء لكن نحن نقول الاصل الاصل ان الاسرار في جميع العبادات التي فيها خاصة القولية خاصة والفعلية كذلك كالصلاة الفعلية والقول كالصلاة كالصيام الذي تعلق بالفعل لا بالقول - 00:05:05

الاصل ان الانسان يسر اعماله يجعلها بينه وبين ربه هذا اقوى الى الاخلاص حتى الصدقات وغيرها حاولي يخفيها لكن قد يكون هناك بعض الامور او بعض الاحوال الجهر او لا - 00:05:30

الصدقة احيانا اذا صدقت وانت تعلن صدقتك ومجاهر بها هذا اولاً ان تأمن من ان يقال لك انك لا لا تخرج الزكاة والامر الثاني انك تشجع غيرك على الصدقة لكن الاصل في هذا الشرك. كذلك قراءة القرآن - 00:05:47

تختلف الاحوال احيانا تكون قراءة القرآن جهراً افضل الان يكون عندك اناس يستمعون اليك يعني وتكسب اجرهم في الاجتماع احيانا تكون تعلمهم القراءة احيانا تكون مثلاً في صلاة الليل ليس عندك احد فتطرد الشياطين - 00:06:09

وتطرد الكسل عنك تختلف اما اذا كان عندك مثلاً اناس آآ اناس نيام او اه اناس يقرأون القرآن فالاصل عدم الجهر وكما هو معلوم عند الجميع ان قراءة القرآن بين السر والجهر - 00:06:28

بمعنى انك تسمع نفسك من غير ان تؤذي من بحولك الذين احيانا تجد بعض الناس في المساجد او غير المساجد سجلوه يرفع صوته في قراءة القرآن فيشوش على من هو قريب منه - 00:06:49

الذي قريب منه لا يستطيع ان يقرأ او احد شخص يصلي لا يستطيع ان يقرأ في صلاته بسبب رفع الصوت نجده يزعج الناس بصوته اه نقول هذا اخ اخفض صوتك - 00:07:06

النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الصحابة وهم يقرأون القرآن في المسجد فقال لا يجهر بعضكم على بعض كل من يقرأ على حسب يعني ما يناسبه بصوت يسمع نفسه ولا تجهر - 00:07:19

في صلاتك اي بالقراءة. ولا تخافت بها اي تخفضها شدة. يعني اخفاضاً شديداً. فتكون متوسط وهذا الحديث يعني مثل ما ذكرت قال الجاهل بالقرآن كان الجاهل بالصدقة يعني اذا جهرت بالصدقة دخل الرياء والعجب - 00:07:34

واذا اخبيتها كانت اقرب الى من الاخلاص والقبول وكذلك القراءة تجد بعضهم يرفع صوته في محافل وفي المساجد وفي بعض المناسبات وحيثما تجد في الحرم وغيره تجده يرفع صوته بقراءة القرآن ليلفت الانظار هذا يدخله الرياء فهذا هو المعنى - 00:07:52

والحديث كما هو معلوم حديث صحيح طيب نأخذ الحديث الذي يليه تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدثنا صالح بن عبد ابن عبد الله حدثنا حماد بن زيد - 00:08:14

عن ابي لبابة قال قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني اسرائيل والزمر هذا حديث حسن غريب وابوه بوابة هذا شيخ بصري قد روى عنه حماد بن زيد غير حديث - 00:08:34

ويقال اسمه مروان اخبرنا بذلك محمد بن اسماعيل في كتاب التاريخ طيب هذا الحديث حديث اخر لا لا طيب هذا الحديث الان في فضل سورتي بني اسرائيل التي هي سورة الاسراء - 00:08:51

والزمر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ بهاتين السورتين. وسيأتيك احاديث اخرى انه يقرأ ايضاً بسور اخرى لكن هاتين السورتين هذا الحديث الذي اخرجه الترمذي واخرجه غيره من اهل السنن - 00:09:13

حكموا عليه قال حديث حسن صحيح وهو حديث صححه اهل العلم وفي فضل قراءة هاتين السورتين فان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ بهاتين السورتين سورة الاسراء - 00:09:30

والزمر طيب هنا يقول ان هذا الحديث قال يقول الشيخ قال حدثنا بذلك محمد بن اسماعيل في كتاب التاريخ يقصد البخاري لانه هو شيخه بمعنى من هو ابو لبابة الذي نقل الحديث لنا عن - 00:09:47

عن عائشة رضي الله عنها وهو مروان كما ذكر عموماً الحديث يدل على فضل هاتين السورتين وان النبي صلى الله عليه وسلم يعني

يعطيها اهتماما كبيرا بحيث انه يقرأ هاتين السورتين كل ليلة - [00:10:06](#)

تفضل اقرأ قال رحمه الله حدثنا علي ابن علي ابن حجر حدثنا بقية ابن الوليد من بحير ابن سعد عن خالد ابن معدان عن عبد الله ابن ابي بلال عن انه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد - [00:10:22](#)

يقول ان فيهن اية خير من الف اية هذا حديث اي نعم هذا في فضل ايضا المسبحات السبع. المسبحات تبدأ بالحديد سبحا والحشر سبحا والصف سبح بصيغة الماضي. هذي ثلاث سور. ثم يسبح في - [00:10:50](#)

الجمعة والتغافل. هذه خمس خمس. والسادسة قد تدخل معهم او لا تدخل. وهي قوله اه سبح اسم ربك الاعلى بصيغة الامر. والسابعة جاءت بصيغة المصدر. سبحان الذي اسرى. لكن الغالب - [00:11:17](#)

وقيل لمسبحات هي الخمس هي الخمس. الحديد والحشر والصف والجمعة والتغافل. طيب يقول هنا هذا الحديث قال عنه حديث حسن غريب. والجمهور او اكثر على انه حديث حسن حديث حسن مقبول. طيب قول هنا قبل ان يرقد اي قبل ان ينام كان يقرأ بهذه

المسبحات. والمسبحات مثل ما ذكرنا - [00:11:37](#)

مفتتحة بقوله سبح او من سبح. يقول السبب قال لان فيها لان فيهن اية خير من الف اية ما هي؟ قال بعضهم هي قوله تعالى في

سورة الحديد هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وبعضهم - [00:12:07](#)

هي اخر سورة الحشر. والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم الى اخره. فالله اعلم قد يكون هذا او هذا طيب.

نشوف الذي بعده تفضل. احسن الله اليكم - [00:12:27](#)

قال باب قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا خالد بن طهمان ابو الخفاف عن معقل ابن يسار النبي

صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:12:46](#)

وقرأ ثلاث ايات من اخر سورة الحشر. وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا.

ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة - [00:13:14](#)

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اي نعم يعني الترمذي ضعف وايشا آآ المحقق ضعافه وايشا كثير من علمائنا كما

كسماحة الشيخ اه وايشا ابن عثيمين وغيرهم من المحققين واهل الحديث ان هذا الحديث ضعيف - [00:13:31](#)

يعني اه ضعيف وظاهره يعني لما يقال مثلا وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حين يمشوا وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا

مثل هذه الاشياء التي ترتب على هذه الفضائل - [00:13:54](#)

الانسان يعني يتوقف عندها قليلا لا يلزم بها لكن عموما ما في شك ان قراءة الايات الثلاث من سور الحشر يعني فيها فيها يعني تدبر

وفيهما تأمل لانها تتعلق باسماء الله الحسنى وصفاته - [00:14:10](#)

لكن هذا الذي يترتب عليه ان سبعين الف او انه ان مات ما تشهيدا هذا الذي فيه نظر والحديث مثل ما هو معلوم. حديث ضعيف لكن

لا نقرأها في الصباح والمساء. نعتقد ان فيها هذا الفضل. لان هذا الفضل ضعيف - [00:14:29](#)

لكن لو قرأت هذا لكونها يعني فيها اسماء الله الحسنى فيها اسماء الله الحسنى وانت تحب اسماء الله الحسنى وتقرأ بها وتتدبرها

وتتأملها هذا المجال مفتوح لكن لا تعتقد هذا الذي يترتب عليه - [00:14:49](#)

هذا يعني هذا واضح طيب الان ينتقل المؤلف ما يتعلق بالقراءة لان الان هو تقريبا انتهى مما في فضائل القرآن هو الان في في

فضائل القرآن اخذنا هذه الابواب الان سينتقل الى - [00:15:08](#)

في قراءات النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ شيئا منها تفضل السلام عليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي

صلى الله عليه وسلم حدثنا قصبيني قال حدثنا الليل - [00:15:33](#)

عن عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة ان يعلم ابني مملك انه سأل ام سلمى زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله

عليه وسلم وصلاته فقالت وما لكم وصلاته - [00:15:57](#)

كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة

حرفا حرفا هذا الحديث حسن غريب. هذا حديث حسن صحيح غريب - [00:16:14](#)

لا يعرفه الا من حديث ليث ابن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعن يعلى ابن مملك عن ام سلمة وقد روى ابن ابن جريج هذا الحديث عن ابن ابي مريكة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته - [00:16:34](#)
وحديث لي في اصح يعني هو الان عندنا حديث الليث الذي ابتدأ به. ثم قال وروى ابن جريج عن ابي مليكة عن ام سلمة مباشرة لكن يعني شف رواية رواية الليث انه قال هنا - [00:16:52](#)

حدثنا الليث ثم قال عن ان يعلى ابن مملك انه سأل ام سلمة اما ابن جريج يقول عن عن ابي عن ابي ملائكة مباشرة عن ام سلمة فضعف الرواية الثانية واثبت الرواية الاولى - [00:17:13](#)

وقول هنا عن ام سلمى ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت ما لكم وصلاته يعني يعني انا اخبركم كانت تقول ما لكم تعرفون كيف تعرفون صلاته؟ يعني هي تقول كيف ستعرفون صلاته؟ ما الطريق الى ان انكم - [00:17:33](#)
تصلون الى هذا الامر الا ان اخبركم انا ثم اخبرتكم وقالت كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام. ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح - [00:17:50](#)

اي نعم هذا في كيفية قيام الليل انه يصلي اول الليل ثم ينام ثم يقوم ويصلي في وسط الليل ثم ينام ثم يعني يقول ثم يصبح هذي صفة من صفاته من من يعني صفة من صفات افعاله صلى الله عليه وسلم في قيام الليل - [00:18:08](#)
وصورة منصور قيام الليل ولها عدة صور كما يأتي ايضا بعد هذا حديث عائشة في كيفية صلاة الليل عدة صور والنبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم اخبرنا بان - [00:18:33](#)

افضل القيام قيام داوود عليه السلام كان ينام نصف الليل ثم يقوم ثلثه ثم ينام سدسه والمعلوم ان يعني جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل عن افضل الصلاة قال الصلاة في جوف الليل - [00:18:49](#)
يعني في وسط الليل شدة الليل في وسطه وجاء عنه ايضا عنه انه في الثلث الاخير ونحوه طيب هو الان المؤلف ساق الحديث وهو لا لا يريد كيفية الصلاة وانما كيفية الصلاة لا يريد كيفية القراءة - [00:19:07](#)
يعني الشاهد من الحديث هو كيفية القراءة ثم تقول اه قال ثم نعتت يقول الراوي ثم نعتت ام سلمة قراءته يعني وصفت قراءته وهذا هو المقصود قالت فاذا هي تنعت اي تصف قراءته - [00:19:26](#)

مفسرة حرفا حرفا ان كانه كان يفسرها يعني يأتي بها حرفا حرفا لا يتعجل لا يستعجل في القراءة لا يدخل حرف على الحرم وكان يقرأ حرفا حرفا يعني يتأنى في قراءته هذا هو المقصود - [00:19:42](#)

هذا في كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث آآ حديث آآ يعني هو حكم عليه بانه حديث صحيح وبعضهم ضاعفه لكن عموما طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في قراءته في الصلاة انه يقرأ حرفا حرفا حتى في قراءته في غير الصلاة - [00:20:00](#)
يعني يتأنى ويتأمل طيب شوف الحديث الثاني هو ايضا حديث عائشة تفضل تفضل اقرأ قال رحمه الله حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن معاوية ابن صالح عن عبدالله بن ابي قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يوتر منه - [00:20:19](#)

كيف كان يوتر من اول الليل قالت كل ذلك كان كل ذلك قد كان يصنع ربما اوتر من اول الليل وربما اوتر من اخره فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة - [00:20:47](#)

وقلت كيف كانت وكيف كان قراءته فكان يسر بقراءة ان يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل قد كان ربما اسر وربما جهر قال فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة - [00:21:06](#)

قال قلت فكيف كان يصنع الجنبه اكان يغتسل قبل ان ينام ام ينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة. هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه - [00:21:22](#)
طيب الحديث عند المحقق انه صحيح والشاهد منه القراءة ذكرت كيفية يعني صلاة الليل او الوتر وقال قالت يعني انه كان يوتر اول

الليل واحيانا يوتر اخر الليل وهذا اولا يعني نستفيد منه - 00:21:45

ان الامر فيه سعة كما ذكر الراوي حسب الشخص وحسب احوال النبي صلى الله عليه وسلم احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يوتر

اول الليل واحيانا يوتر اخر الليل حسنة - 00:22:06

حسب الحال ونحن نقول ايضا لكل شخص حسب حاله تجد بعض الناس يعني يوتر اول الليل لانه يخشى ان لا يقوم وقد يكون

يصعب عليه قيام الليل قبل النوم حتى يؤدي هذه الصلاة. ولا تضيع عليه - 00:22:16

قد يكون مثلاً يجعلها لآخر الليل ثم تضيع عليه في النوم اه يختلف فاحيانا يصير يصير وهي ايضا تختلف من احوال الناس كلهم تجد

هذا الشخص يقدر على قيام الليل ويقدر على ان يجعل وتره اخر الليل. فهذا يكون اولى - 00:22:34

وان كان ان كان يعني لا يستطيع قيام الليل في اخره يصله في اول الليل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى آبا هريرة

يشغل في حفظ الاحاديث ومراجعتها في الليل - 00:22:51

اوصاه ان يوتر قبل ان ينام لانه كان يعني كان يتأخر بالنوم بسبب مراجعة الاحاديث يحفظ اكثر من خمسة الاف ويراجعها كان رضي

الله عنه يوتر اول الليل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:07

لان النبي اوصاه ماذا ان يوتر قبل ان ينام. فنحن نقول آآ يعني الوتر في اخر الليل في وسطه في اوله يقترب اختلاف الناس وكل ذلك

فعله النبي صلى الله عليه وسلم ليبين لامته - 00:23:25

ان الامر فيه سعة وان من اوتر اول الليل او وسطه او اخره الامر يعني الا اننا نقول يعني الافضل والوتر اخر الليل قال النبي صلى الله

عليه وسلم ليقم ليصلي احدهم ما ما استطاع - 00:23:40

فاذا خشي الصبح فليوتر بركعة هذا يا فخري فاذا خشي الصبح يعني اخر الليل ولا شك ان اخر الليل اخر الليل يعني وقت التنزل

الاهي وقت الثلث الاخير الدعاء فيه - 00:23:57

وصلاة الليل فيه وصلاة ودعاء الوتر هو افضل ان يوتر اخر الليل لكن لا مانع ان طيب هذا بالنسبة للوتر هو قال ايضا كيف كانت

قراءته يعني كان هل يكون هل كان يسر او يجهر؟ فقالت كان يفعل ذا وهذا يعني باختلاف الاحوال - 00:24:12

احيانا انت يعني اذا كان عندك اناس نائمون او اناس يقرأون فالاولى ان تسرع اذا لم يكن عندك احد الاولى ان تجهر بصلاتك فردا

للسياطين تردا للكسل ونحو ذلك هذا يختلف باختلاف - 00:24:35

اختلاف الاحوال يعني مرة تجهر مرة لا تجهر هذا هو الاصل ان الانسان يسر هذا الاصل ان يسر ويسمع نفسه يسمع نفسه هذا ما

يتعلق بهذا الحديث قال ايضا من هذا الحديث - 00:24:52

ايضا الاغتسال من الجنابة قد يصيب الانسان جنابة بالليل فهل يغتسل قبل ان ينام او بعد ان ينام قالت كل ذلك فعلها ايضا توفر

الشخص ونشاطه وقوته وطول الليل وقصره. فتجد احيانا يفعل هذا واحيانا يفعل هذا - 00:25:12

فالاصل انك من الجنابة مباشرة هذا هو الاصل حتى تنام وانت على طهارة وحتى لك ان تقرأ القرآن لو تريد ان تقرأ العصر هو مدى

الاغتسال. لكن لو اخره فانه يخفف الجنابة بالوضوء - 00:25:32

فانك تتوضأ اذا توضأت وهو اكل الصلاة خفت الجنابة. اذا لم تستطع اذا اردت ان تنام وانت لم يتيسر لك الاغتسال لم يكن عندك ماء

فتتوضأ ثم تنام هذا يعني الاصل مثل ما ذكرنا اللي هو رفع الجنابة مباشرة لكن لو اخرها - 00:25:52

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل هذا وهذا ما دل عليه هذا الحديث حديث عائشة والشاهد منه هو كيفية القراءة

هل يسر او او يجهر وحديث ام سلمة السابق في كيفية القراءة - 00:26:13

كيف كان يعني يقرأه؟ فقالت يعني يقرأه حرفا حرام يعني يتأنى نعم تفضل اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن اسماعيل يحدثنا

محمد ابن كثير قال اخواننا اسرائيل قال اخبرنا عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد - 00:26:31

عن جابر ابن عبد الله قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف قال الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني

ان ابلغ كلام ربي هذا حديث حسن صحيح غريب - 00:27:01

طيب هذا الحديث الان قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه بالموقف. ما المراد بالموقف نقول موسم الحج في مواقف الحج اما في في الاسواق التي تقام في الحج - [00:27:17](#)

في عرفة او في مزدلفة او في منى. ايام المواقف التي يجتمع فيها الحجاج وكان يعرض نفسه لمن يحمله على الى قومه ان ان يمنعه يعني يكونون معه في تبليغ رسالة ربه - [00:27:31](#)

يقول ان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي والشاهد من هذا الحديث هو قوله كلام ربي وهو قراءة القرآن والدعوة اليه وقراءة يعني يعني يقرأ القرآن على الناس ويدعوهم الى التوحيد والى الدخول في الاسلام - [00:27:52](#)

والى بيان عظمة القرآن هذا الذي يظهر والحديث الصحيح طيب نأخذ الاثر الذي بعده. تفضل السلام عليكم قال رحمه الله حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج - [00:28:12](#)

عن ابن ابي مريكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته اقرأوا والحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأها - [00:28:39](#)

هذا حديث غريب وبه يقرأ ابو عبيد ويختار هكذا روى يحيى بن سعيد الاموي وغيره عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة وليس اسناده بمتصل لان الليث ابن سعد سعد روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعب عن يعلى ابن مملك - [00:28:53](#)

عن ام سلمة انها وصفت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حرف الحرف وحديث الليث اصح وليس في في حديث الليث فكان يقرأ ملك يوم الدين وهذا بالنسبة للنسخة اللي معاك اما النسخة التي معي فانه يعني لان هذا الذي ذكرته انت هذا يتعلق في ابواب القراءة - [00:29:18](#)

لكن قبل الدخول في ابواب القراءات في في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا ذكر الحديث لما قال اه انا رجل يحملني الى قومه لما قال ابلغوا كلام ابلغوا كلام ربها في الحديث الذي ذكرنا قبل قليل. انتقل بعده الى حديث اخر وهو حديث ابي سعيد - [00:29:41](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومساءلتي اه اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه - [00:30:03](#)

هذا حديث حسن غريب والكثير على تضعيف هذا الحديث. اكثر اهل العلم على تضعيفه هذا عندك يا شيخ لكني ايه طيب ايه طيب خلاص قرأناه الان هذا هذا الحديث هذا حديث ابي سعيد الخدري يقول ان الله سبحانه وتعالى يقول من شغله القرآن - [00:30:24](#)

عن ذكرى ومساءلتي يقول حين تجد بعض الناس يشغل بالقرآن من كثرة قراءته للقرآن قد يفوته آ السؤال او الدعاء فيقول الله عز وجل اذا انشغل عن عن بقراءة القرآن اعطيه افضل ما اعطي السائلين وهذا في فضل - [00:30:52](#)

وهذا يدل على فضل قراءة القرآن ثم ذكر فضلا اخر للقرآن فقال فضل كلام الله على سائل الكلام كفضل الله على خلقه وهذا مثل ما ذكرنا اكثر اهل العلم على تضعيفه. ومحقق ضعفه. لكن معناه معناه معنى صحيح - [00:31:14](#)

معناه معنى صحيح. ثمان الاشتغال بالقرآن عن الدعاء يختلف باختلاف الاحوال يعني تجد بعض الناس مثلا ولا لاحظته يوم عرفة وعشية عرفة الناس يبتهلون ويدعون ويكثرون ويتضرعون الى الله ويرفعون اكفهم - [00:31:34](#)

في هذا الوقت الوقت التنزل الالهي وقت ان الله يباهي بالحجاج يباهي ملائكته بالحجاج تجد بعضهم في يوم عرفة وهو محرم وحاج يقرأ القرآن هل هذا وقت قراءة القرآن يقرأ القرآن ولو تأتي اليه تقول له الان وقت الدعاء قال من شغل القرآن - [00:31:52](#)

يقول لا يا اخي عن قراءة القرآن في هذا الوقت والدعاء في هذا الوقت افضل من قراءة القرآن. لان قراءة القرآن يأتي لها وقت هذا مثال مثال ثاني اذا اذن المؤذن وانت تقرأ القرآن هل الاولى ان تستمر في قراءتك ولا تتقف وتتابع المؤذن؟ نقول هذا امر طارئ فضل طارئ لا يفوت - [00:32:14](#)

اقف وتتابع المؤذن ايضا كذلك تجد بعض الناس في يوم الجمعة اخر ساعة من يوم الجمعة تجده يجلس يقرأ القرآن في المسجد هذا وقت دعاء قراءة القرآن وقت قراءة القرآن بعد المغرب اي وقت اخر - [00:32:37](#)

لكن بعض الناس ما ما عنده يعني الفقه والفهم لكن لو بشكل عام انه يشتغل بالقرآن دائما في قراءته يعني بعد الفجر والضحى والظهر والعصر دائما يكثر القرآن يعني هو يعني يتمنى ان يكون يدعو كثيرا لكن يحب قراءة القرآن فهذا الذي ينطبق عليه هذا الحديث - [00:32:55](#)

هذا الذي ينطبق عليه هذا الحديث عموما مثل ما ذكرنا الحديث يعني ضعيف ولكن معناه معناه ماء واضح ما ذكرنا طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى ابواب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:18](#)

يعني الان سيتوجه الى كيفية قراءات كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم للآيات والسور. وسيمر على كثير من سور القرآن يعني يمكن حوالي يعني عشر سور او ثمان سور ستمر معنا - [00:33:37](#)

وبدأ بسورة الفاتحة وذكر حديث ام سلمة التي سمعناها قبل قليل وبدأ رتل على سورة الفاتحة وساق لنا حديث ام سلمة لكن هذا الباب ابواب القراءات طويل ومتصل يعني سينتقل الان الى سورة هود والكهف والروم والقمر ونحوها - [00:33:59](#)

متتالية فلعلنا يعني نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله نبدأ بهذا الباب يعني ما يتعلق بالقراءات والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:21](#)